

PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	Al Watan
DATE:	07-May-2016
COUNTRY:	Egypt
CIRCULATION:	220,000
TITLE :	Religiously permitted stem cells in the Nile Valley
PAGE:	05
ARTICLE TYPE:	General Health News
REPORTER:	Khalid Montsr

PRESS CLIPPING SHEET

خارج النص

خالد منتصر

khaled.montaser@elwatannews.com



الخلايا الجذعية الحلال في وادي النيل

شاهدت إعلاناً في جريدة الأهرام أمس الجمعة يعلن فيه مستشفى وادي النيل، وهو مستشفى مهم ويقدم خدمات جلية للعسكريين والمدنيين، عن قدوم خبير نمساوي يعالج بالخلايا الجذعية، وفي الإعلان قائمة ببعض الأمراض التي سيعالجها هذا الخبير، منها الشلل وضمور العضلات والتوحد! وأعرف أن الموضوع حساس لأن المستشفى يتبع المخابرات، ولكن نحن عندما نناقش هذا الموضوع ليس غرضنا هو تشويه المؤسسة العسكرية ولكنه وبالأساس هو الدفاع عن سمعة تلك المؤسسة، كما فعلنا من قبل كجريدة وكشخص ممثلاً في العبد الفقير إلى الله كاتب هذا المقال عندما كنت أول من كتب وتصدى لجهاز عبدالعاطي لعلاج فيروس سي، ونبهت وصرخت وكان دافعي هو الدفاع عن العلم وعن سمعة المؤسسة العسكرية، وكتبت بعدها شاكرًا الخدمات الطبية عندما عقدت مؤتمراً أثبت فيه أطباء الجيش أن هذا الجهاز ليس له أي دور في علاج أي فيروس، لذلك أرجو ألا يزايد أحد على وطنيتي عندما أطرح هذا الموضوع، فأنا أحب الحقيقة أكثر من أفلاطون كما يقول الفلاسفة، هناك بعض الأسئلة سأطرحها على من استقدم هذا الخبير النمساوي الذي زار المستشفى كثيراً من قبل، ليس معنى أنه نمساوي خوافة أنه مقدس وكلامه هابط من السماء، فنحن لا نتعامل مع أشخاص بل مع طب قائم على الدليل وعلم له قواعده، أولاً FDA وهي المنظمة المنوط بها الاعتراف بالأدوية والإجراءات الطبية العلاجية لم تعترف بالخلايا الجذعية حتى الآن كعلاج إلا في حالات نقل وزرع النخاع، والخلايا الجذعية ما زالت في المعمل كتجارب وهي ستمثل مستقبل الطب فعلاً، ولكن المهم احترام أنها ما زالت في طور البحث ويجب ألا تخرج من المعمل إلى جسد المريض إلا بعد استيفاء كل خطوات البحث المطلوبة والإجابة عن كل الأسئلة المتعلقة، مثل سؤال كيف نتحكم في تكاثر الخلايا الجذعية حتى لا تتحول إلى تكاثر سرطاني بلا ضابط؟! الأهم أن هناك قراراً من وزير الصحة السابق بمنع العلاج بالخلايا الجذعية إلا في الحالة التي ذكرتها، فهل هو حرام على الطبيب المصري حلال على الخوافة النمساوي؟! وهل مستشفى وادي النيل استثناء؟! قانون العلم أعلى وأقوى من أي قانون، وكلما احترمتنا قوانين العلم زدنا احتراماً لأنفسنا وللمؤسساتنا، لا بد من تكوين لجنة علمية للإجابة عن تلك الأسئلة ووضع النقاط على الحروف، هل الخلايا الجذعية تشفى الشلل الدماغي وضمور العضلات والتوحد؟! الإجابة لا بد أن تكون علمية صريحة وبالوثائق العلمية من مجلات علمية محكمة ومؤتمرات دولية وليست من على السنة الأستاذ فلان إلى اتعالج ومشى زى الحصان بعد الخلية الجذعية، والست فلانة اللي كانت خرساء وبعدين اتكلمت فور حقنها بالجذعية! العلم لا يعرف سلطة إلا سلطة البحث العلمي وفرمان المعمل وقوة البحث الأكاديمي وديكتاتورية المجلة المحكمة، طابور الغلبة المتعلقين بقشة ينتظرون علاج الشلل لا بد أن نمنحهم إجابة، وأقولها ثانية أنا أحب أفلاطون ولكني أحب الحقيقة وأعشقها أكثر.